ثلاثة عقود على رحيل نهاد قلعي

شكّل ثنائياً مهماً ومؤثراً مع دريد لحام

مُنح وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة لإنجازاته في خدمة الفن

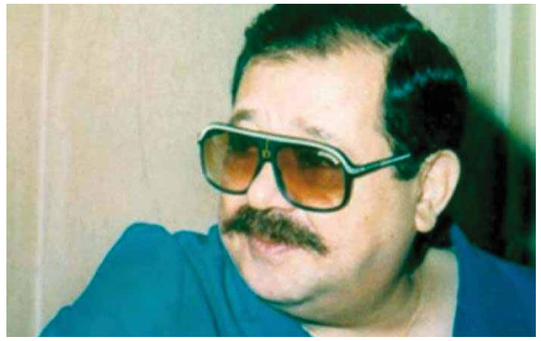

وائل العدس

هو عميد ضحكتنا الذي أثبت أن الغياب ليس بقادر على أن يخفي إبداع من عشق موهبته، أحب الفن فسرى هذا الحب في عروقه وأزهر بنفسجاً وريحاناً، وضحى من أجله بسنوات عمره التي كرسها له.

مَن منّا لم يسمع بالمقولة الشهيرة: «إذا أردنا أن نعرف ماذا في إيطاليا فيجب علينا أن نعرف ماذا في البرازيل»؟ طبعاً المقولة ليست لشكسبير أو أرسطو إنما مقولة فنان الكوميديا نهاد قلعي في شخصية «حسني البورظان»، تلك الشخصية التي عاشت معنا في طفولتنا ودخلت بيوتنا كما دخلت قلوبنا وكبرنا معها ولا تزال الأجيال تتابع مسلسلاته وأفلامه مع ثنائيه دريد لحام.

ثلاثون عاماً مرت على وفاة الفنان الكبير الذي رحل عن خمسة وستين عاماً تاركاً إرثاً ثقافياً سيخلده مدى الدهر. هو اسم لا يمكن أن يلخص بمادة صحفية أو اثنتين، كانت له بصمات كبيرة في المسرح القومي في سورية، فعندما كان مديراً لهذا المسرح في وزارة الثقافة شاهد الجمهور في زمنه أجمل العروض المسرحية.

إنه ينتمي لجيل الكتّاب الذين أسسوا للدراما السورية المتميزة اليوم التي عاشت على اللبنات التي بناها، فكان متعدد المواهب، وكان مسرحياً وكاتباً وممثلاً ويمتلك ثقافة حياتية كبيرة وكان معروفاً بكرمه وطيبته ووقوفه إلى جانب الفنانين.

وتكمن أهمية أعماله بأنها ما زالت منذ عقود محافظة على بريقها ومشاهديها وبالشغف نفسه رغم أنها قدمت بتقنيات بدائية، لكن بمضمون مهم وبرأق.

سيرة حياته

ولد نهاد قلعي في دمشق في حي ساروجة – حارة قوي في صيف ١٩٢٨، واسمه الكامل حسب الهوية الشخصية نهاد قلعي الخربوطلي، والده محمد رفقي ووالدته بدرية العطري، انتسب إلى مدرسة البخاري القريبة من دار الأسرة وكانت هذه المدرسة تعد طلابها إعداداً علمياً وأخلاقياً عالياً، تؤهلهم لإلقاء الخطب والقصائد في المناسبات.

أطلق على نفسه اسم «حسني البورظان» عن طريق المصادفة في برنامج «سهرة دمشق» حيث كان اسمه فيها حسني، وفي إحدى المرات نسي الحوار فسعى لإطالة المشهد قليلاً كي يعود ويتذكر ما سيقول وإذ به يرى خلف الكواليس عازفاً يحمل بورظاناً فقال عن نفسه إنه حسني البورظان وإذ بالجمهور يعجب بهذا اللقب فيلتصق به طوال حياته.

أحب التمثيل منذ نعومة أظفاره وكان شديد الإعجاب بالفنان عبد اللطيف فتحي، وبعد أن أنهى دراسته الابتدائية انتسب إلى مدرسة التجهيز الأولى وفيها تتلمذ على يدي الفنان عبد الوهاب أبو السعود الذي كان يدرب الطلاب على أداء أدوارهم في التمثيليات التي تقدم في نهاية السنة الدراسية، وكان نهاد يؤدي فيها أدواره بنجاح كبير، عندما أكمل دراسته الثانوية كان أبوه قد أحيل إلى التقاعد فاضطر لترك المدرسة والعمل، ولأنه كان مولعاً بالتمثيل بادر إلى الانتساب لمعهد التمثيل بالقاهرة بتشجيع من خاله الفنان توفيق العطري، فباعت الأسرة ما يلزم لتأمين سفر ابنها إلا أن المبلغ نشل منه وكانت كارثة كبرى بالنسبة إليه.

بعد ذلك اضطر للعمل مراقباً في معمل للمعكرونة في حي الميدان، ثم ضارباً على الآلة الكاتبة في الجامعة ثم انتقل بعدها إلى وزارة الدفاع، وعمل مساعداً لمخلّص جمركي طوال خمس سنوات، ثم عمل لحسابه الخاص، وظل يمارس عمله هذا إلى أن بدأ حياته الفنية.

بداياته الفنية

كانت الخطوة المهمة في حياة نهاد قلعي الفنية عام ١٩٤٦ مع نادي «البرق» الكائن في ساحة المرجة وفي هذا النادي شارك بتقديم مسرحية عنوانها «جيشنا السوري»، وفي عام ١٩٥٤ قام بتأسيس «النادي الشرقي» وكانت أولى المسرحيات التي قدمها تحمل عنوان «الأستاذ كليفوف» وأخذ فيها دوراً كوميدياً، ثم قدّم مسرحية «زنوبيا» التي ألحقت بالنادي كارثة مادية كبيرة ظل بعدها سنوات عديدة يسدد ما تراكم عليه من ديون بسببها.

في عام ١٩٥٧ قدّم النادي في القاهرة مسرحية «لولا النساء» ولقيت إقبالاً جماهيرياً كبيراً ونجاحاً باهراً.

وفي شباط من العام ١٩٥٩ قدم النادي أيضاً على مسرح الأزبكية بالقاهرة مسرحية بعنوان «ثمن الحرية».

وفي العام ذاته كلفته وزارة الثقافة والإرشاد القومي بتأسيس مسرح قومي في سورية.

مع التلفزيون

شكّل الثنائي الكبير دريد ونهاد ثنائية عظيمة تنتمي إلى طراز التجارب الناجحة غير القابلة للزيادة أو الاستعادة وهي لم تعد ملكاً لأي طرف ولا للمساهمين فيها بل باتت ملك التاريخ والذاكرة.

قمع افتتاح التلفزيون العربي السوري في ٢٣ تموز ١٩٦٠ بدأ قلعي يتألق حيث التقى الفنان الكبير دريد لحام واستمرت مسيرتهما الفنية ستة عشر عاماً إذ قدم برنامجاً منوعاً اسمه «الأسرة السعيدة» وشاركه في التقديم لحام ومحمود جبر وغازي الخالدي وتاج بانوك، وقد شجع مدير التلفزيون آنذاك الدكتور صباح قباني دريد ونهاد على تأليف ثنائي فني وتوقع لهما النجاح، وهذا ما حدث بالفعل، ثم تحول هذا البرنامج إلى برنامج آخر باسم «سهرة دمشق» الذي انضم إليه الفنان الكبير رفيق سبيعي وشكّل البرنامج أول تعاون رسمي بين الفنانين القديرين «دريد ونهاد» ولقي نجاحاً متميزاً.

ومن أهم الأعمال المتميزة لهما: «مقالب غوار» و«حمام الهنا» و«صح النوم» وهذه الأعمال لقيت إعجاباً جماهيرياً وما زلنا نتفرج بشغف إلى بعض الحلقات التي تعرض على شاشة التلفاز بين الفينة والأخرى.

وفي السينما اشتركا في واحد وعشرين فيلماً منها «عقد اللؤلؤ» و«لقاء في تدمر» و«الشريدان» و«المليونيرة والنصّابين الثلاثة» و«وخياط للسيدات» و«الرجل المناسب» و«مسك وعنبر» وفيلم «صح النوم» عام ١٩٧٥.

في عام ١٩٧٤ قدّما مسرحية «ضيعة تشرين» من تأليف محمد الماغوط وكانت من أجمل الأعمال المشتركة بين الفنانين الكبيرين وفي عام ١٩٧٦ قدما مسرحية «غربة».

وقد تكون تجربة الثنائي أول وآخر تجربة كوميدية عربية تمكنت من تحقيق شرطي الإبداع المعجز في القدرة على الإضحاك وتقديم مضمون فني هادف في آن واحد عكس كثيراً من جوانب حياة الإنسان العربي بسلبياتها وإيجابياتها.

حادثة طريفة

يردد نهاد قلعي حادثة طريفة يؤكد أنها جديرة بأن تروى فيقول: طلبت مني وزارة الثقافة ذات يوم عرض مسرحية «البورجوازي النبيل»، تكريماً للطلبة الذين حصلوا على مراتب عليا في جميع الكليات السورية، وذلك في إطار الاحتفالات التي أقيمت لمناسبة وصول ناظم القدسي إلى سدة الرئاسة واستلام خالد العظم مقاليد رئاسة الوزراء، وفي اليوم المحدد، قبل ساعة من موعد بدء العرض، توجهت إلى «مسرح القباني» للتأكد من أن مسؤولة الملابس جهزت جميع الملابس والإكسسوارات المطلوبة للمسرحية. كنت متوتراً، مضطرباً، والرهبة تملؤني.

وعندما بدأت أرتدي ملابسي، اكتشفت أنها ناقصة، فهرعت أبحث عنها في غرف الزملاء لكن من دون جدوى.

وما كان مني إلا أن ركلت الباب بقدمي لشدة الغضب، ولم يكن يكسوها سوى نعل خفيف، فانكسر الباب، وانكسرت قدمي. وتم إحضار الأطباء على الفور، فقرروا بالإجماع منعي من الحركة، وعندما وجدت نفسي في حيرة من أمري، لكني قررت أن أقدم المسرحية رغم كل شيء.

تكريمات

كرّم السيد الرئيس بشار الأسد عام ٢٠٠٨ كلاً من الفنانين نهاد قلعي ورفيق سبيعي وعبد اللطيف فتحي بمنحهم وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة وذلك لإنجازاتهم في خدمة الفن، كما كرمت وزارة الثقافة عائلة الفنان الراحل تقديراً لدورها بالحفاظ على تراثه.

بدورها أقامت جمعية أصدقاء دمشق بالتعاون مع مكتبة الأسد الوطنية قبل ثماني سنوات حفلاً تكريمياً للفنان الراحل بمناسبة مرور اثنين وعشرين عاماً على رحيله تقديراً لمسيرته الفنية الغنية ولأعماله التي ساهمت في إرساء دعائم الدراما السورية، وتم الإعلان في نهاية الاحتفال عن موافقة مجلس محافظة دمشق على تسمية شارع في منطقة المهاجرين مكان إقامة الراحل نهاد قلعي باسمه.

في الذاكرة

في الجزء الثامن والأربعين من سلسلة «إعلام وميدعون» الشهرية الموجهة لليافعة، أصدرت الهيئة العامة السورية للكتاب – مديرية منشورات الطفل قبل ثلاثة أعوام كتاباً يسلط الضوء على حياة الفنان نهاد قلعي من تأليف الكاتبة هناء أبو أسعد مؤلف من ٥٥ صفحة من القطع الصغير.

وتقول الكاتبة: إن الكتاب محطة قصيرة في محطات من حياة الفنان نهاد قلعي الإبداعية، فتحية كبيرة إلى روحه، وقد أرسى تقاليد الحركة المسرحية في سورية، فكان أول مدير للمسرح القومي، وأحد أهم أركان الدراما والسينما والمسرح... قدّم عشرات الأعمال الفنية بروحه المحبّبة للجميع، وإبداعه المميز، وابتسامته التي لا تكاد تفارق محيّاه، فكان الأب الروحي لزملائه الفنانين، أبدع برفقتهم أعمالاً استثنائية، حفرت عميقاً في الذاكرة.

الرحلة الأخيرة

في نهاية السبعينيات، أصيب بشلل نصفي إثر تعرضه لحادث أليم، لكن سنوات المرض والعلاج الطويلة لم تمنعه من متابعة نشاطه الفني، فقدم الكثير من الأعمال الإذاعية وشارك في فيلم «عندما تغيب الزوجات» ومسلسل «عريس الهنا».

كما ألف قصصاً مصورة للأطفال في مجلة «سامر» التي كانت تصدر في بيروت آنذاك، مستخدماً شخصيتي «حسني البورظان» و«ياسينو» إضافة إلى شخصية خيالية فرنسية اسمها «شارلي».

استمر نهاد قلعي بالعطاء إلى أن تدهورت حالته الصحية إثر نزيف داخلي قوي، فنقل إلى مستشفى الهلال الأحمر السوري، وبعد أيام من الألم والمعاناة، وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلت لمحاولة إنقاذه، فإن إصابته المزمنة ومعاناته القديمة مع مرض السكري لم تمهلاه، إذ تعرض لأزمة قلبية، فلفظ أنفاسه الأخيرة على فراشه في تشرين الأول عام ١٩٩٣، ودفن في القبر الذي حدده بجانب أبيه وجده.

المعري شاعراً وفيلسوفاً

كان رافضاً لمتع الحياة وملذاتها وكثير التعمق في خبايا الظواهر والمشكلات

مصعب أيوب

عندما نقف أمام قامة أدبية وشعرية مهمة كأبي العلاء المعري فإن ذلك حتماً سيحملنا مسؤولية كبيرة في تقصي واستبطان ومعرفة وتحري كل ما كان يرنو إليه من أجل اكتشاف لب أفكاره والإلمام بكل ما وصل إليه وسبر أغواره وعمقه وامتداد آفاق أفكاره من أجل فهم جزء مما كان يقصد، فأعماله أصبح لها تفرعات كثيرة ولعل أهمها عقله وشكه، فالعقل عنده وسيلة والشك سبيل، وهو ما طعن به كثيرون وبعقيدته وبفلسفته، إلا أنه قدم منتجاً مهماً في الشعر والفلسفة واللغة.

زاهد في حياته

يقدم الكتاب الصادر عن اتحاد الكتاب العرب تحت عنوان: «المعري بين الإرث والأثر» أو أبوة متجددة دراسة للوقوف عند دور العقل والشك في حياة وأفكار وكتابات المعري وما يتفرع عن ذلك من عمق فكري وآفاق جديدة ومنهج سلوكي، إضافة إلى التطرق إلى موقفه من الحياة ومغرياتها ومحاسنها وعلاقته بما حوله، وهو بحسب محمد خالد عمر «مؤلف الكتاب» يحتاج منا إلى دراسات عميقة واستقصاءات واستنتاجات ومقاربات ومقارنات فيما أنتجه المعري شعراً ونثراً، فهو البليغ الفذ في رصف مفرداته البديعة ونسج الجزل من الكلام، فاستطاع المعري أن يبهر الجميع ويظهر قدرة الإنسان على الإبداع والتجديد ونجح باتخاذ قوة العقل والشك دافعاً لانطلاقته.

وقد وقف المعري موقف الرافض للحياة ومتعها وملذاتها معتبراً أن محاسبة الفاسدين ومساعدة المحتاجين والتبرع للفقراء ونصرة المظلومين من أهم واجباته.

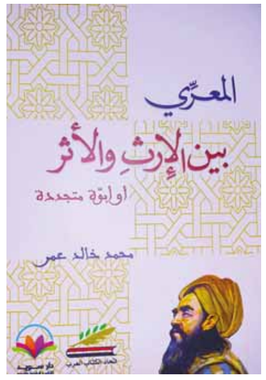

معرة النعمان

بعد المقدمة والوقوف عند دور المعري في الحياة الثقافية والفكرية وما قدمه وما أغنى به المكتبة العربية وبعد الوقوف عند نتاجه الشعري والنثري والفلسفي والنقاقي والأدبي، يتفرع الكتاب في عدة أبواب ويروي كل واحد منها فصلاً معيناً عن حياة المعري وشعره وما ترك، ففي الباب الأول يعرفنا المؤلف بالمعري والمعرة ونشأته الأولى ومسكنه وعائلته وتعليمه والمؤثرات التي أغنت معارفه والمتغيرات الداخلية والخارجية التي أسهمت في تكوين شخصيته، مؤكداً أن المكانة الرفيعة التي تكتسبها الأمكنة والبقاع الجغرافية ما هي إلا بسبب من أقام أو دفن فيها، كما تطرق إلى المعرة كمنطقة جغرافية واصفاً تضاريسها ومقدماً بيانات تفصيلية عن حدودها ومساحتها ومناخها العام وتعدادها السكاني والنواحي التي تتبع لها.

مع بساتين الفكر

في الفصل الثاني من الباب الأول يعرفنا المؤلف بأبي العلاء المعري وبنسبه وعائلته وبتعليمه ويقدم لنا وصفاً تقريبياً لقامته وقوامه فهو قصير القامة ونحيف الجسم ومشوه الوجه بعد أن أصابه الجدري في عمر أربع سنوات وذهب ببصره، ويضيف عمر أن المعري ينحدر من أكثر القبائل العربية شجاعة وعائلته تحديداً اشتهرت بأنها عائلة علم ورياسة، إضافة إلى براعتها في الشعر والأدب والحكمة، وعلى ذلك نشأ المعري وبرغم إعاقته إلا أنه احتك بالأدباء والفقهاء وصار نداً لهم، فبات نهراً متدفقاً في بساتين الفكر والمعرفة، وكان رجلاً عفيفاً قوي الإرادة متواضعاً ويطمح للتفرد، إضافة إلى حدة ذكائه وقد عرف عنه قدرته على حفظ ما يسمع منذ المرة الأولى، وأشار المؤلف إلى أن المعري قصد بغداد في شبابه ليكون مخالطاً أكثر للغويين والفقهاء والعلماء ويبادلهم الآراء والتطلعات، إلا أن كثيرين حسدوه على علمه وفطنته وهموا بالتخلص منه وتوجهوا إليه بالإساءة وهو ما جعله يغادر بغداد وبالتزامن مع وفاة أحد أفراد عائلته قرر العزوف عن الدنيا بعد اقتناعه بأنه شر مطلق واعتزل في بيته حتى الوفاة.

وفي الباب الثاني من الكتاب يطرح لنا المؤلف وصفاً إنسانياً للمعري مبيناً أنه ذو حضور متميز وزاهد في حياته، لم يتناول اللحم ولم يتزوج النساء خلاً منه أن إنجاب الأطفال سيئ ومضر بهم، ولذلك أوصى أن يكتب على قبره «هذا ما جناه أبي ولم أجن على أحد»، وأفاد بأنه كان ممانعاً للتكسب بالشعر ولم يمتدح الحكام ولم يتودد لسلطان، كما يحوي الكتاب بعض النصوص التي كتبها النقاد ومن شكوكاً بنزاهة المعري في ذلك وهو ما عارضه طه حسين.

تناقضات

كما أن الناس انقسمت حول فلسفة أبي العلاء إلى ثلاثة مواقف، الأول الذي بدأه المؤلف بمثال لطه حسين الذي قدم دراسة حول المعري مفادها أنه فيلسوف فذ التزم ما ألزم به نفسه في سيرته ولفظه وحرم الحيوان والتزم النبات، ويؤكد حسين فلسفة المعري بالقول: الحق أن من يدرس نتاج أبي العلاء نثراً وشعراً يجد أنه في آرائه ومعتقداته مطلع على الفلسفات بكل أشكالها، في الوقت الذي لم يتبن فيه فلسفة واحدة بذاتها وإن ظهر تأثره بجزئيات انتقائية من هنا وهناك منها، ويعد طه حسين من أهم دارسي أدب أبي العلاء حديثاً ولكنه حمل بعض التناقضات في مواقفه وكأن حسين يتدرج في أحكامه عن المعري، فمن جهة نراه يعترف بمكانته الفلسفية ومن جهة ثانية يدمجها بإبداعه الأدبي.

وأما الموقف الثاني فيرفض أن يكون المعري فيلسوفاً ولكن أنصاره يقرون بأن أدبه ومؤلفاته فيها مسحة فلسفية شاملة لفلسفات عدة، الموقف الثالث يمثل المواقف المتبادلة بين القبول والرفض.

العقل والشك

الباب الثالث من الكتاب يبحث فيه المؤلف مشكلتي العقل والشك عند المعري، ومواقف الباحثين من تلك الإشكاليتين، فاستطاع المعري أن يحرك العقل ويحرض الفكر لتحريره، فدعا للتحرر من القيود الدينية وانقسمت حوله الآراء إلى معارض إلى حد التكفير ومحب إلى حد التبجيل، والباب الرابع يقدم رؤية لعقيدة المعري ودينه ومرجعيته ومواقف الدارسين المتباينة والمختلفة، والسبب وراء اتهامه في دينه وعقيدته.

المعري شاعر وفيلسوف فذ ولا يمكن أن تقيه حقه مئات الأبحاث والدراسات، ولن تكفي مادة صحفية واحدة للحديث عنه، وأظن أن المؤلف الذي بين يدينا فيه من المتعة الشيء الكثير ولا بد من قراءته للتشبع والغوص في فكر وفلسفة هذا الرجل الفريد.

برجك اليوم 10/18

نجلاء قباني

الحمل

تظهر لأصدقائك بثوب القائد والمتفائل والدبلوماسي والمتمالك لأعصابه وهدوئه فمن حولك يحترمونك ومقتنعون بمواهبك ويدعمون آراءك ويؤيدون مواقفك وتبادر للنقاش أو الحوار.

عاطفياً: الأجواء حولك مشعة وأنت توضح أمورك وتمتن علاقاتك مع الآخرين.

الثور

اليوم أنت حازم وقوي وعملك يجعلك سعيدا وأكثر من ذناء قد تسمعه ويفرحك وقد تتضارب بذهنك كثير من الأفكار الإيجابية، أعط حبيبك مكانته وعملك حقه.

عاطفياً: تجمعات عائلية أو حركة وسرور أو أخبار سعيدة ومفرحة ومباركات أوقات مميزة.

الجوزاء

اغفر أخطاءنا لتستطيع أن تغفر لنفسك أخطاءها فكلنا معرضون لارتكاب الأخطاء وابتعد عن الأشخاص الذين يثيرون انفعالك بأقوالهم وتصرفاتهم واقترب من الأشخاص الذين يملكون الطاقة الإيجابية.

عاطفياً: لا تتخذ قرارات متسرعة قد يضايقك شعورك بعدم الانسجام مع أحد المحيطين بك.

السرطان

عليك أن تنهي كل ما هو مهم وخاصة أنك تملك طبيعة قادرة على كشف الأخطاء قبل تفاقمها واسأل نفسك كل يوم صباحاً ما الأمور الواجب إنجازها؟ ولا يصح تأجيلها.

عاطفياً: أنت في الشهر الأفضل للارتباط فالسعادة ترافقك وتدخل حياتك بل تدخل منزلك.

الأسد

أنت بحاجة إلى شخص تثق به ليكون بيت أسرارك، ابحث عنه فهو قريب منك جداً وإذا كان لديك اليوم ما تقوله فقله بصراحة واسمع إجابات الآخرين أو الشريك.

عاطفياً: تبدو الفراشة السعيدة تنتقل من مكان إلى آخر وترضي المحيطين بك وتقبل كل الدعوات.

العذراء

اليوم متعب وخاصة في أمورك الصحية والعائلية فقد تشعر أن كل ما حولك متحرك وفقدانك للتواصل مع المحيط أو مع من تحب يقلقك فاقترب من محبيك ولا تعاند حيث لا يجب.

عاطفياً: انتبه إلى أمورك العاطفية والشخصية فهي قد تحمل لك التبدل وربما تقطع صلة بينك وبين أحد الأصدقاء بسبب أمور صغيرة.

الميزان

كن لبقاً في عروضك أو تصرفاتك فقد تجد حلاً لمشكلة تشغلك وقد تخص أموراً عائلية فالظروف أكثر ودية وأنت أكثر هدوءاً وانفتاحاً على محيطك الأسري والعاطفي.

عاطفياً: قد تقضي أوقاتاً ممتعة وعذبة في سفر أو في علاقة دائمة مع حبيب أو زوج أو زوجة.

العقرب

يجب أن أنبهك من صرف أكثر من اللازم قد يكون بمشاريع جديدة أو زيادة في المتطلبات المادية فابتعد عن إثارة المشاكل المالية وعاطفياً فهي الناحية الأكثر حساسية.

عاطفياً: قد تحصل على حب يفجر مشاعرك أو مفاجآت سارة أو هدية أو حل لمشكلة.

القوس

فكر بالغد وبمستقبلك وبإنجازات ينتظر منك إكمالها ولا تترك أمورك معلقة فاليوم للحظوظ فقد يكون نشاطك غير اعتيادي وثقتك بنفسك تدفعك للمبادرة تجاه من حولك.

عاطفياً: تتباهى بمحبة الناس لك واهتمامهم بمتطلباتك لاحظ كم ستسمع تهاني أو تعليقات على شكلك.

الجدي

لماذا تعزل نفسك كلما تألمت؟ وتعاقب الآخرين وتعاقب نفسك وتلوم نفسك كلما كانت الأمور ليست على هواك فالمحبة ميزة جميلة فيك لذلك لا تلم محيطك عن عدم تفهمهم لمشاعرك.

عاطفياً: تنتظر تقلق تناقش وتعافي من غيرة أو تملكية أو تشعر بحالة من عدم الرضا عن كل ما يحصل حولك.

الدلو

الفرصة متاحة للتعرف على الأشخاص الغرباء في مكان عملك أو أثناء سفرك أو نشاطاتك الاجتماعية فأنت في الشهر الأفضل للإشراق والسحر الذي يلمسك بأصابعه.

عاطفياً: لا أظن أنك ستعيش وحدك هذا اليوم على الرغم من الطقس المتقلب وغير المستقر.

الحوت

الأمور لا تأخذ طابع المشاكل بل طابع القلق فلا تجعل قلقك يضايقك من دون أسباب مبررة وقد يحمل لك هذا اليوم بعض الاضطرابات المعنوية على أمور صحية أو عائلية.

عاطفياً: قد تنشغل بعيداً وقد تقلق لأمور صحية تخص أحد الأفراد وهذا قد يدخلك بمشاكل أنت بغنى عنها.